

معوقات التفاعل الصفّي عبر التعليم الإلكترونيّ في تدريس اللّغة العربيّة بدولة الإمارات العربيّة المتّحدة من وجهة نظر معلّمها

OBSTACLES TO CLASSROOM INTERACTION THROUGH E-LEARNING IN TEACHING ARABIC IN THE UNITED ARAB EMIRATES FROM TEACHERS' POINT OF VIEW

Tariq Mohammed Al Yatim¹, *Wail Muin (Alhaj Said) Ismail¹,
Muhammad Azhar¹, & Ala Muhammad Al-Saadi¹

ABSTRACT

The study aimed to identify the obstacles to classroom interaction through E-learning while teaching Arabic in the UNITED ARAB EMIRATES, from the point of view of Arabic teachers, according to each of the following variables: gender, years of service, and academic qualification. The researcher adopted the descriptive approach, due to its suitability to the study procedures, where the researcher distributed a questionnaire to a random sample of (379) Arabic language teachers in the United Arab Emirates. The obstacles to classroom interaction got a grade of (medium) from Arabic language teachers' point of view. It was found that there is no statistically significant difference at the level of significance (0.01) between the average answers of Arabic language teachers regarding the questionnaire's items in relation to the gender variable. A statistically significant difference was found at the level of significance (0.01) this difference is in favour of Arabic language teachers with more service. A statistically significant difference was found at the level of significance (0.01) this difference was in favour of Arabic language teachers with higher scientific qualifications. This study contributes to identifying the obstacles to classroom interaction through E-learning in teaching Arabic in the United Arab Emirates, to identify such obstacles. This study may benefit those interested in teaching Arabic, including teachers, supervisors, and course designers, concerning how to develop language programs that depend on classroom interaction through E-learning. The result of this study is consistent with previous studies that examined the obstacles to classroom interaction through E-learning in teaching and benefiting from the Arabic language.

Keywords: *Classroom Interaction, E-learning, Teaching Arabic*

[1]
Faculty of Education
Universiti Malaya

[1]
Faculty of Education
Universiti Malaya
wailismail@um.edu.my

[1]
Faculty of Education
Universiti Malaya

[1]
Faculty of Education
Universiti Malaya

المقدمة:

إنَّ تعلُّم اللُّغة العربيَّة أيسر وأكثر نفعاً إذا نفذت المهمات التعلّمية التعليمية في جو تفاعليّ يحقّق التفاعل الفعّال بين عناصر الموقف التعليميّ من طالب ومعلّم ومحتوى تعليميّ. ويعدُّ هذا التفاعل حجر الأساس للتعلّم، لأنه يخلق مناخاً تعليمياً إيجابياً يعزّز لدى المتعلّم القدرة على التواصل، ويُشعره بالدافعية. فاللُّغة هي الوعاء الأساسي الذي يحتوي العلوم، والتكنولوجيا، والثقافة، والتاريخ، والحضارة، والهوية، والمشاعر، فإن استطاعت أمة المحافظة على لغتها ستكون من أكثر الأمم تقدُّماً وتطوّراً، وقد وضعت دولة الإمارات العربية المتحدة، مُثّلة بوزارة التربية والتعليم اللغة العربية في صدر أولوياتها، ونصّت محاور سياستها التعليمية على كون اللغة العربية هي اللغة الرسمية في الدولة، وهي لغة التدريس الأساسية في التعليم ما قبل الجامعي؛ لكونها تشكّل هوية المجتمع الإماراتي، وتحفظ نسيجه الثقافي والفكري والاجتماعي (الإطار العام لمعايير المناهج، 2017). واللُّغة العربية هي لغة الأُمّة، وهويّتها وأناقته التاريخية الموهّلة في الأعماق، إنّما لغة أنزل الله تعالى القرآن بها، وهي لغة الفكر، وهي لغة العقل، فهي لغة جامعة لكل خصال الحسن التي يمكن أن تجمعها لغة. وقد خص الله تعالى هذه اللغة وميزها بأسمى مزيّة، وشرفها بأن تكون وعاءً لحمل كلامه المعجز، ولم يكن هذا إلا لما تتمتع به تلك اللُّغة من أدوات تعبيرية ووسائل إيضاحية لا يمكن العثور عليها في أي لغة أخرى (العقاد، 2020).

وبحسب الخميس (2005) تعدّ المدرسة مؤسّسة اجتماعيّة لا يقتصر دورها على تلقين الطلبة المعلومات، وإنّما تجاوز ذلك إلى تنمية قدرة الطلبة على التفاعل مع المجتمع بوصفها هي عالمهم الصغير التي تفسح المجال أمامهم لاكتساب القيم والاتجاهات التي لا تتعارض مع ثقافة مجتمعهم عند ممارستهم لها، ويرى كل من كركجي (2016)، وسلام ومرغيش (2013) أن التفاعل بين المعلّم والمتعلّم والمحتوى التعليمي يشكّل الركيزة الأساسية للموقف التعليمي، لأنه يخلق مناخاً تعليمياً يُشعر المتعلّم بالدافعية نحو التعلّم، وهو بذلك لا يسهم في تحقيق الأهداف التعليمية الخاصة

بالدرس فحسب، بل يؤدي إلى اكتساب المتعلمين أنماطاً ثقافية واجتماعية مختلفة، ويتأثر هذا التفاعل بالجو الاجتماعي والنفسي السائد في الصف، الذي يؤثر بدوره في فاعلية الطالب وتحصيله الدراسي، وفي قدرته على تحقيق الأهداف التربوية، والتفاعل الصفّي هو تأثير وتأثر بين معلّم ومتعلّم أو بين متعلّم ومتعلّم في شكل خطّ مستقيم أو دائرة أو بين معلّم ومتعلّم ومعلّم مرة أخرى.

ويرى إسماعيل (2017) أن التفاعل والتشارك من الاتجاهات التربوية الحديثة بما تتيحه شبكة الإنترنت من إمكانية مشاركة عدد كبير من المتعلمين في بيئة تعليمية إيجابية ومنظمة، وذلك بإشراك الطلاب والمعلمين في المناقشة والتحاوّر والنقد وتبادل الآراء حول كافة القضايا والموضوعات الدراسية المستهدفة، والتفاعل في بيئات التعلّم الإلكتروني هو أسلوب تفاعلي يتيح لكل تلميذ أن يتعاون مع الطلبة جميعهم ويتشارك معهم في بناء تعلمهم للبرنامج بمهارات إلكترونية سواء أكانت في لقاءات متزامنة أم غير متزامنة.

ويذكر الكبيسي (2010)، والقطفان (2015)، والفار وشاهين (2001) أن إيجاد بيئة تعليمية تفاعلية مجهزة بأفضل الطرائق والوسائل لجذب اهتمام الطلبة وحثهم على تبادل الآراء والخبرات، مرتبط بتقنية المعلومات ممثلة بالحاسوب والإنترنت وما يلحق بهما من وسائط متعددة من أنجح الوسائل التقنية في تأمين البيئة التعليمية التربوية التفاعلية التكنولوجية الثرية، إلا أن التطور الهائل الذي طرأ على التكنولوجيا والاهتمام المتزايد بالتقنيات الحديثة والمتطورة، شكّل تحدياً صعباً للمعلّم في اختيار الوسيط التعليمي، وفي كيفية استخدامه؛ فقد أتاحت التقنيات الحديثة مثل قنوات التواصل الاجتماعي إمكانات تعليمية شديدة التنوع من وسائط تعليمية إلى وسائط فائقة، وظهرت مفاهيم جديدة مثل التعلم النشط والنصوص الفائقة، وصلات الترابط، والسحابة المحوسبة، والرحلات الافتراضية، والصفوف الافتراضية، نتيجة هذا التطور العلمي والمعلوماتي، ظهر التعلم الإلكتروني الذي يستخدم التقنية بجميع

إسماعيل، عبد الرؤوف محمد. (2017). أثر التفاعل بين أسلوب الضبط والتحكم (التقدمي / الرجعي) للتعلم المدمج المقلوب في تنمية مهارات التفاعل والتشارك الإلكتروني وتعديل توجهات المسؤولية التحصيلية لدى التلاميذ مرتفعي ومنخفضي دافعية الإنجاز. مجلة تكنولوجيا التربية: دراسات وبحوث. العدد (31). ص 139-252.

بوضياف، نوال. (2013). التفاعل الصفي وعلاقته بالدافعية للتعلم لدى تلاميذ السنة الأولى متوسط التفاعل اللفظي نموذجاً. مجلة البحوث التربوية والتعليمية. العدد (3): 228-238.

حسن، عزت عبد الحميد محمد. (2011). الإحصاء النفسي والتربوي: تطبيقات باستخدام برنامج 18 Spss. القاهرة: دار الفكر العربي.

الحسنات، نجاح أحمد حسين. (2012). صعوبات تطبيق برنامج التعليم التفاعلي المحوسب على تلاميذ المرحلة الدنيا بمدارس وكالة الغوث الدولية بمحافظة غزة وسبل علاجها. رسالة ماجستير غير منشورة. كلية التربية. الجامعة الإسلامية بغزة.

الخميسي، السيد سلامة. (2005). التربية والمدرسة والمعلم. (ط1). جمهورية مصر العربية: دار الوفاء.

داود، أمينة لي هي يان. (2022). تطوير مفهوم السلم كنموذج تربوي من القرآن والسنة لمناهج التربية الإسلامية في المدارس العربية. رسالة دكتوراه، كلية التربية، جامعة مالايا.

سعود، آلاء أحمد مسلم. (2019). درجة ممارسة معلمات المرحلة الأساسية الدنيا لمهارات التفاعل الصفي وعلاقته بتحصيل الطلبة في الأردن. رسالة ماجستير غير منشورة. جامعة آل البيت. كلية العلوم التربوية. الأردن.

سلام، بوجمة؛ ومرغيش، بخليفة. (2013). أدوات التفاعل الصفّي وأهم شبكاته: شبكة فلاندرس نموذجاً. مجلة البحوث التربوية والتعليمية. العدد (4). ص 184-194.

سودان، فداء محمود (2020). فاعلية التعليم الإلكترونيّ في تلبية الاحتياجات التعليمية للتلاميذ في ظل الأزمات الناتجة عن فيروس كورونا من وجهة نظر المعلمين. المجلة التربوية الإلكترونيّة السورية. العدد (0)، ص ص 38-65.

عبد الفتاح، عز حسن. (2008). مقدمة في الإحصاء الوصفي والاستدلالي باستخدام (SPSS). جدة، السعودية: دار خوارزم العلمية.

العساف، دلال محمد (2020) التعليم عن بعد في صفوف اللغة: تحديات وحلول مقترحة. دليل العربية، استرجعت بتاريخ 2020/7/22 من الموقع: <https://daleel-ar.com/home/mod/forum/discuss.php?d=192>

العقاد، عباس محمود. (2020). أشتات مجتمعات في اللغة والأدب، بيروت: دار القلم للطباعة والنشر والتوزيع.

العليمات، علي مصطفى. (2014). أثر المؤهل العلمي والخبرة على مهارات التنفيذ الخاصة بتعليم طفل الروضة لدى معلمات رياض الأطفال من وجهة نظرهن. مجلة جامعة القدس المفتوحة للأبحاث والدراسات. المجلد (34)، العدد (2). ص 141-176.

- العنزي، مها عقلة. (2015). درجة ممارسة طلبة الصف العاشر لأنماط التفاعل الصفّي في التعلم الإلكتروني من وجهة نظر معلمي اللغة العربية في المدارس الكويتية. رسالة ماجستير. كلية الدراسات العليا، عمان، الأردن.
- الفار، إبراهيم؛ وشاهين، سعاد. (2001). المدرسة الإلكترونية: رؤى جديدة لجيل جديد. ورقة مقدمة للمؤتمر العلمي السنوي الثامن للجمعية العربية لتكنولوجيا التعلّم. جامعة عين شمس، مصر، 29-30 أكتوبر.
- القطيفان، روان رزق (2015). أثر الرحلات الافتراضية على تحصيل طلبة الصف التاسع الأساسي بمادة العلوم. رسالة ماجستير غير منشورة. الجامعة الهاشمية. الزرقاء. الأردن.
- الكبيسي، عبد الواحد. (2010). توظيف تقنيات التعلّم الإلكتروني في التعليم الجامعي واتجاه التدريسيين نحوه. المؤتمر الثالث لضمان الجودة والاعتماد الأكاديمي. جامعة الكوفة. العراق. المجلد (3): 79-90.
- كركجي، روعة بهاء الدين. (2016). أنماط التفاعل الصفّي لمدرسات مادة الجغرافيا للصف الخامس الأدبي وأثره في تحصيل طالباتهن فيها وميلهن نحوها. مجلة العلوم التربوية والنفسية. العدد (120). ص 732-784.
- الملاح، محمد. (2010). الأسس التربوية لتقنيات التعليم الإلكتروني. الأردن، عمان: دار الثقافة للنشر والتوزيع.
- مومني، عبد اللطيف عبد الكريم؛ وخزعلي، قاسم محمد. (2010). أثر المؤهل العلمي والخبرة التدريسية على درجة ممارسة معلمات المرحلة الأساسية الدنيا للكفايات التدريسية. مجلة دراسات العلوم التربوية. المجلد (37)، العدد (1). ص 14-31.

النبهان، موسى . (2004). أساسيات القياس في العلوم السلوكية. (ط.1). عمان، الأردن: دار الشروق

للنشر والتوزيع.

هارون، رمزي فتحي (2003). الإدارة الصفية. عمان: دار وائل للطباعة والنشر والتوزيع.

Sedova, K., Sedlacek, M, Savricek, R, Majcik, M, Ova, N, Drexlerova, A, Kychler, J.,
& Salamounova, Z. (2019). Do those who talk more learn more? The relationship between
student classroom talks and student achievement. *Learning and Instruction*, 1(1), 10-17.

Majid, Mohd, Konting. (1993). *Kaedah Penyelidikan Pendidikan*. 2nd edition. Dewan

Bahasa dan Pustaka. Kuala Lumpur.

Nunnally, J.C. 1978. *Psychometric Theory*. London: McGraw-Hill Book Co.

Yingqiong, M. (2021). Social interaction in Arabic language class among Chinese
university students. Master's thesis of Arabic Education language. FACULTY OF
EDUCATION KUALA LUMPUR UNIVERSITY OF MALAYA.